Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم تساءل . . هل يمكن للدول الصغرى أن تخرج عن الخط الذى ترسمه لها القوى العظمى؟ وأجاب قائلا :

كلنا يعلم كيف أن القوتين العظميين توصلتا قبل معركة أكتوبر ١٩٧٣ إلى الوفاق العسكرى حتى يتجنبا المواجهة المباشرة فيما بينهما، وفى هذا الإطار قررا فرض الاسترخاء العسكرى على منطقتنا وذلك على أساس أن أمريكا هى التى تعطى دائما الضوء الأخضر لتحركات إسرائيل، وروسيا هى المصدر الوحيد للأسلحة الرئيسية لمصر وسوريا . .

وعلى هذا الأساس فإن روسيا أمسكت عن استكمال تسليحنا للعمليات الهجومية، أو على حد التعبير الأمريكى هى التى تتحكم فى الصنبور Taps on Taps off كى تفرض علينا بطريق غير مباشر قرار القوتين العظميين الذى يفرض الاسترخاء العسكرى فى المنطقة . . ولكننا دخلنا حرب أكتوبر ضد إرادتهما، وبذلك أثبتت معركة أكتوبر أن من يملك إرادته يملك قراره حتى إذا كان يعد من الدول الصغرى مثل مصر وسوريا . . الأمر الذى جعل الدول العظمى تراجع إستراتيجيتها فى المنطقة على ضوء المتغيرات التى أحدثتها معركة أكتوبر .

السياسة هى استمرار للحرب المحدودة لتحقيق النتائج النهائية :

التعريف القديم للإستراتيجية هو «فن استخدام القوات العسكرية من أجل تحقيق أهداف سياسية» .

وقد عبر «كلاوزفتز» عن ذلك بقوله : «إن الحرب هى استمرار للسياسة بوسائل أخرى» وقد كان الهدف المباشر السياسى لمعركة أكتوبر